

النفس للشجاعة طالما كان في عالم الخيال . ولكنه لا يتسك بالشجاعة في عالم الحقيقة . ومع ذلك في الاستطاعة مقاومة هذا الخطر بملاحظة الطفل فنحن عليه أن يطبق الانفعالات الحسنة التي يتخيلها على حياته الحقيقية حتى يتمودها وتصير فعلاً خلقياً فيه ويشعر أنه خادع لنفسه إن لم يجاهد أن يعيش حسب المثل الأعلى الذي وضعه أمامه في اللعب

فبذل محاولة المستحيل بأمانة خيال الطفل يجب ارشاده الى استعمال خياله استعمالاً سديداً وتوجيهه نحو كل جميل . ويكون ذلك بواسطة الصور والمناظر الجميلة واللعب والحكايات الخيالية الجيدة التي ما هي الا رمز عن حقائق يعيش الطفل وسطها . كما أنها تمثل أنواعاً من الفضائل كالأمانة وجزاء الأفعال في صورة مشوقة مناسبة لمقول الأطفال فتثير فيه البصيرة الروحية التي يرى بها أعماق الأشياء فلا يكتفى بالمناظر السطحية

املى عبد المسبح

في التعبير عن الخاطر

لا شيء أصعب على النفس من عدم القدرة على التعبير عما تكنه وتريد اهداءه للمجتمع الذي هي جزء منه

فالإنسان والحالة هذه يقاسى ما يقاسيه الموسيقى الذي ابتلى بالصمم فهو يشمر في نفسه يجمال الحان الموسيقى ولكنه لا يستطيع تلحينها لأنه لا يسمع ما يلحن

أو الشاعر الابكم الذي يحرك منظر طبعي كشروق الشمس وغروبها

أقوى شعوره ويدفعه ذلك الى الميل للتلفظ بما كتبه هذا المنظر على فؤاده
من العبارات الجميلة المؤثرة بمعجزه عن النطق
أو المصور الفقير غير القادر على استحضار الأدوات التي تساعد على
تصوير ما يراه من بديع المناظر الطبيعية . أو العاجز عن الحكم على يده
بتصوير ما يمليه عليه ذهنه وشعوره

فكل من هؤلاء يعيش معذباً لأنه يشعر أن أجل جزء من عقله في
حالة من الفناء ، وأنه غير قادر على إحيائه وإهدائه المجتمع الانساني لينتفع
به . فالوسيقى يُعز ألقانه والشاعر مشاعره والفاظه . والمصور صورده وتخيالاته
كما يبرز الأب ابنه الذي هو أعز عزيز لديه .

فلكى نرى اطفال جيلنا ذلك ونساعد على احياء كل ما أودع الخالق جل
وعلا فيهم من المواهب النافعة الجميلة يجب علينا العناية بأمر تربيتهم ، وبما أنه
لا يمكننا الوقوف على مستقبل حياتهم وهم صغار فيجدد بنا أن نوسع نطاق
تلك التربية حتى نهيئ الفرص ونفسح المجال لنماء ما خفي في نفوسهم المختلفة
من بذور تلك المواهب التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم وشعبهم نماء صحيحاً كاملاً
ولما كانت اللغات في جميع أنحاء الأرض أهم وسائل التفاهم والتعبير في
الانسان وجب أن نخصصها بكبير الاهتمام . فيها يمكن الطفل فهم ما يلقى عليه
من المواد الدراسية فاذا أتقن حفظها واستعمالها سهل عليه اتقاف جميع
ما يدرس بها

زكية عبد الحميد سليمان